# الثأر

منشورات هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

| ٣ | الخميس ٢٠ كانون الثاني ١٩٥٥ | ٩ |
| --- | --- | --- |

## رؤوس اقلام



## من كل مكان

• مياه الاردن : حول اليهود مياه الاردن الى المنطقة المحتلة ولم يبق من الروافد الكبيرة التي تصب في الاردن سوى نهر اليرموك. فانخفضت مياه الاردن نحو متر ونصف المتر .

• شحنة جديدة : سترسل اميركا الى «اسرائيل» ما قيمته ١،٥٠٠،٠٠٠ دولار من الزيت الخام حسب برنامج المعونة الاقتصادية لعام ١٩٥٤ — ١٩٥٥ لدولة اليهود .

• لصوص اوغاد : توغلت دورية يهودية في اراضي الاردن مسافة ميلين وسرقت ٧٠ رأساً من الغنم ، كما قتلت عربيين في تلك المنطقة .

• من القائمة السوداء : ثبت ان الباخرتين « روت » السويسرية و« سيسليان » الانجليزية تتعاملان مع « اسرائيل » .




## الصلح وراء الاتفاق ..

اعلن في بغداد اخيراً الاتفاق العـراقي – التركي .. وكان خطوة هامة في تحقيق بعض رغائب المستعمر.. اذ كان الاتفاق اعترافاً شبه كامل من حكام العـراق بذهاب اللواء وتجاهلا تاماً لحق العرب فيه .. وكان ايضاً سبباً لجفاء العلاقات مع مصر قد يؤدي الى انقسام فعـلي يصيب حتى هذه الوحدة «الرسمية» بين المسؤولين العرب. وهذا الانشقاق يغري الاستعمار بنا اكثر مما هو عليه الآن .. ولقد عمل دائما على تفريق العرب ليمكنه ربطنا جميعاً بعجلة مشاريعه ..

وقد اكد الاتفاق تصميم الفئة الحاكمة وعزمها على جر شعبنا وبلادنا الى مشاريع الغرب العسكرية. واظهر تمكن الغرب موقتاً من التحكم فينا عن طريق تركيا. وبذلك نجحت برامج الاستعمار بهذا الاسلوب الجديد في عدم مواجهتنا مباشرة. وكان هذا الاتفاق اقراراً سافراً بمواقف تركيا المعادية لنا والمؤيدة ابداً لمصالح اليهود واغراضهم الا ان اخطر ما فيه اطلاقاً، بالرغم من الخطورة العظمى لكل ما ذكر، انه يمثل انعطافاً بالغاً في قضية فلسطين ينسجم تماماً مع مشاريع الغرب ومحاولاته لتسويتها بالشكل الذي ينقذ اليهود ويسبب لشعبنا نكبة اخرى ..

ويتضح هـذا الخطر اكثر مـا يكون في الاطــلاق التعاون الاقتصادي بين البلدين المتعاقدين الى ابعد حد ممكن واقراره جزءاً من الاتفاق، بحيث يسدد في حال تنفيذه ضربة قاصمة للحصار الاقتصادي العربي تفوق في اثارها ما لحق المقاطعة العربية من نكسة اثر توقيع اتفاقية التعويضات الالمانية . لان هذا التعاون الاقتصادي يتيح لليهود الافادة الكاملة من سيطرتهم على الاسواق التركية في دفع بضائعهم منها الى اسواقنا العربية بحكم سهولة التبادل مع العراق ، كما يمكنهم من استيراد كافة حاجاتهم من المواد الاولية العربية من اسواق العراق بوساطة تركيا .. ويتضح خطر ذلك التعاون متى علمنا ان تركيا تمثل السوق الاول «لاسرائيل» في حوض البحر المتوسط ومرتعاً خصباً لتوظيف الرساميل اليهودية. ويتبع تحطيم الطوق الاقتصادي جر العرب تدريجياً الى مصالحة اليهود والاقرار بواقع الامر في فلسطين ..

والمهم في امر الاتفاق ان «ابطاله» يخطئون اذ يظنون انهم بالغون اهدافهم في تسوية قضية فلسطين حسب اهواء اسيادهم. فالشعب العربي الذي ناضل منذ سنوات بعناد وقوة ضد هذه المشاريع الاجرامية واستطاع ان يحطمها كلها هو اليوم اكثر صلابة وبأساً على سحق هذه المؤامرة الدنيئة ومنفذيها.

## هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »




## فتح «كريت» ٨٢٨ م.

بقيت افكار العرب تنتشر من مكان الى مكان ومن بقعة الى اخرى، وكانوا يتنقلون بجيوشهم يرافقهم النصر اينما حلوا، لان ايمان القوة كان مزروعا في قلوبهم وحب امتهم قد صبغ لوحات صدورهم فكيف لا ينتصرون وهم على هذه الحال من اليقين بالفوز . .

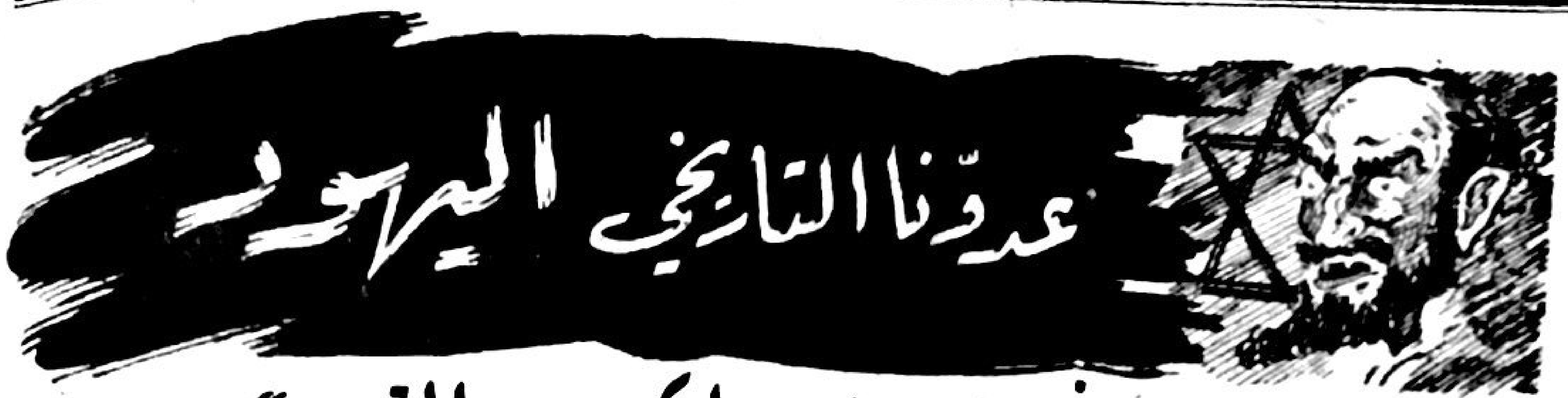
لم ينحصر العرب في بوتقة معينة من هذه الارض الوسيعة ففتحوا البلاد، وحرروا العبيد واناروا العقول وحرروا الاقلام المحبوسة ... وكان احد القواد الذين قادوا الجيوش الى البلاد البعيدة القائد العربي «ابو حفص». فذهب ومعه عدد من السفن وتوجه بجيشه الى «كريت»، وعند وصوله الشاطىء امر عددا من الرجال ان يحرقوا السفن التي اوصلتهم من وطنهم الى هذا المكان الجديد، وجمع المقاتلين وخطب بهم موجها اياهم التوجيه المعروف السليم لدى العرب في اوقات حروبهم وغزواتهم، واعلمهم ان السفن قد احرقت جميعها. فلا امل في الرجوع الى الوطن الا بعد الظفر والفتح المبين اما اذا كان الفوز حليف العدو فسيموت كل من اتى «كريت» غازيا وفاتحا من العرب ولن يرجع منهم مخبراً. ثم تقدم القائد بجيشه نحو صفوف العدو المهيئة للقتال والتحم الجيشـان في معركة هائـلة. ولم يتمكن العرب من السيطرة على الجزيرة حتى هاجمهم جنود «استراتيج كرايتر» الرومي بعتـادهم الحديث وعـددهم الوافر، الا انهم استطاعوا ان ينظموا انفسهم وان يكروا على الاعداء من جديد. فأوقعوا في قلوبهم الخور وقتلوا منهم عدداً وفيراً، وهرب الباقون مع قائدهم فبعث «ابو حفص» ثلة من جنوده فقبضوا على «كرايتر» وقتلوه




## ٢٤ كانون ثاني ١٩٥٠

هناك على كل افق من افاق الوطن المترامية سطر المستعمر قصة من قصص الخيانة. وما اكثر ماطلع علينا بتصاريح خلابة، وما اكثر ما منـانا بوعود الاستقلال. ومرة تلو اخرى انتظرنا الوفاء بالعهود.. ولكن هيهات يصدق مستعمر وعده .

وكان يوم ٢٤ كانون الثاني عام ١٩٥٠ قصة اخرى من قصص غدر المستعمر. يوم اعلنت فرنسا ان منطقة «فزان» في ليبيا قد اصبحت مستقلة. وسرت نسمات الاستقلال دافقة في صدر كل عربي. وانتظرنا جميعاً جلاء الجيوش الفرنسية. وانتظرنا حكومة وطنية تنبثق عن واقع الامة. ولكن جاء انتظارنا الطويل يعلمنا معنى اسطورة الوعود الاستعمارية. ففرنسا ليست مستعدة ان تتخلى عن المغرب العربي، ولا يمكنها ان تصون مصالحهـا في افريقيا او تخمد كل صوت ينادي بالحرية الا اذا استعمرت «فزان». واليوم نتساءل في ذكرى صدور هذا الوعد اين ذلك الاستقلال الذي وعدنا به؟ ولماذا لاتزال الجيوش الفرنسية ترابط في فزان؟ ولماذا قطعت فرنسا المفاوضات في هذا الشأن؟ غداً لن يخمد أصواتنا استعمار. وليستحيلن تساؤلنا صرخات تذكرك يا فرنسا بيطولات عمر !




# « جزيرة في بحر مليء بالكره والحقد »

في الوقت الذي يتكالب فيه فريق من افراد الفئة الحاكمة العربية على خطب ود المسؤولين الاتراك وتبادل الزيارات معهم لتنفيذ مؤامرة الدفاع المشترك الاستعمارية ، تطلع علينا مجلة «التايم» الاميركية الصادرة في ١٠ كانون ثاني ١٩٥٥ لتؤكد لنا من جديد في احدى مقالاتها بان الاتراك ، جلادي الامة العربية ومغتصبي اراضيها وحلفاء اليهود والمستعمر الطبيعيين ، لن يقفوا يوماً من الايام بجانب العرب ، بل بالعكس سيعملون للحط من كرامة هذه الامـــة وابقائها ضعيفة ذليلة .

جاء في المقال :

«من خلال الخلافات الدينية التي تفرق بين بلدان الشرق الاوسط ، قامت علاقة تعاون غريب بين تركيا المسلمة وبين «اسرائيل» .

« ودوافع هذا التعاون ليست المحبة بل التجارة . فمنذ ثلاث سنوات كانت الصادرات اليهودية لتركيا لا تزيد عن ٧٠٠٠٠ دولار فاصبحت اليوم قيمة الصادرات والواردات بين « اسرائيـــل » وتركيا تبلغ مبلغاً ضخماً يقدر بـ ٢٨ مليون دولار سنوياً ... !!

وبذلك اصبحت تركيا الدولة الاولى ذات العلاقات التجارية مع دولة اليهود واحسن مستهلك لمنتجاتها .

« وتستورد « اسرائيل » القمح والقطن والماشية والزيوت من تركيا وتصدر اليها السيارات والآلات والادوية » .

«والجدير بالذكر ان دولة اليهود صدرت لتركيا في العام الماضي سيارات بلغت قيمتها ٥٠٠٠٠٠٠ دولار وقد تم صنعها في مصانع كايزر فرايزر قرب حيفا .

وتمضي «التايم» لتقول :

« ويطبخ فـلاحو منطقة الاناضول الان معظم طعامهم في الاواني المصنوعة في «اسرائيل» على أفران صنعت في المصانع اليهودية . وبما ان منتجات البلدين لا تسمح لهما بمنافسة اي بلد آخر فقد زاد التقارب بينهما حتى ان «اسرائيل» قد اقرضت تركيا هذا العام مبلغ ٤٫٥٠٠٫٠٠٠ دولار لتستطيع الاستيراد من «اسرائيل» كما فعلت تركيا عندما كانت دولة اليهود في ضائقة مالية .

«ومما زاد في تقارب تركيا ودولة اليهود كون علاقتيهما مع البلاد العربية علاقات ضعيفة تجتاحها موجة من المرارة والحقد العميق . وان تركيا معجبة بجيش « اسرائيـــل » ، كما ان دولة اليهود تعتبر تركيا القوة الوحيـــدة في الشرق الاوسط التي يعتدبها ... »

# وكر جديد للجاسوسيـــة اليهودية في بيروت

## ما رأي حكومة لبنان في هذا ...؟

انفق بعض اليهود في لبنان على انشاء ناد لهم في بيروت بشارع جورج بيكو سموه النادي اللبناني الجديد. وتقدموا بطلب رخصة حسب الاصول من الدوائر المسؤولة في لبنان. وقبل ان يحصلوا على الرخصة اقدموا على استثمار هذا النادي دون اجازة. ولماشعرت الدوائر المختصة بمخالفتهم امرتهم بالتوقف حالا عن نشاطهم المشبوه ريثما توافق الحكومة على منحهم هذه الرخصة . لكن اصحاب النادي اليهودي وهم : جاك زيتوني ، ويحمل الجنسية اللبنـــانية ، وموسى ليفي، ويحمل الجنسية اللبنانية ايضاً ، وناتان ساسون ويحمل الجنسية السورية (وهذا الاخير صاحب مقهى في بحمدون ) .. تمكنوا من الحصول على رخصـة مؤقتة لمدة ثمانية ايام جددت بعد ذلك لمـدة سبعة ايام بواسطة احد موظفي مفوضية السياحة والاصطياف. وقد طلب هؤلاء من بعض العرب ان يشاركوهم في ادارة النادي كي يسهل عليهم الحصول على الرخصة، فرفض الجميع . واستمر اليهود باستثمار النادي رغم الانذارات والمحاضر المنظمة من قبـــل مفتشي الامن العام. ومما قاله موسى ليفي انهم سيحصلون على الرخصة باي وجه من الوجوه وسيبقى النادي مفتوحاً لان موظفاً كبيراً في الدولة سمح لهم شفاهياً بذلك .

كيف يسمح موظف في دائرة تابعـــة لحكومة عربية باعطاء رخصة لمثل هذا النادي ؟

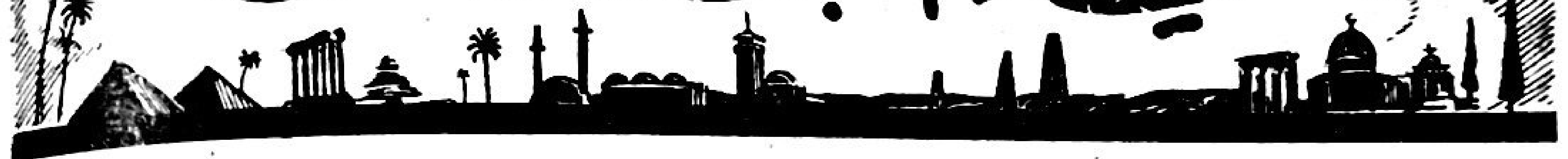
وهل صحيح ان موظفاً كبيراً في الدولة قال لموسى ليفي ان باستطاعته استثمار النادي قبل الحصول على رخصة رسمية ؟ وان صح ذلك فكيف يقـدم هذا الموظف على السماح لذلك اليهودي باستثمار النادي المذكور شفاهياً وقبل الحصول على الرخصة ؟

ان معاملات هذه الرخصة تسير الان في طريقها ، وقد وافقت على ذلك البلدية ومصلحة الاخلاق في الشرطة ، ومفوضيـــة السياحة والاصطياف .

لقد تحدى اليهود السلطة بعملهم هذا رغم انذارها اياهم ، وحتى الان لم تقم السلطات المختصة باي عمل تجاه هذا التحدي ، ولا يزال النادي يمارس اعماله بصورة سرية ! وعلى الرغم من هذا فالمعاملة تسير في الدوائر الرسمية نحو السماح باستثمار النادي ، وقد اعطت الوساطات التي قام بها بعض المتزعمين نتيجتها الايجابية .

ان هذا النادي سيكون ولا شك وكراً لشبكة من الجاسوسيـــة اليهودية في بيروت ومقراً للطابور الخامس ، فهـــل فكرت الحكومة في ذلك ؟ وما هو موقفها من من الاشخاص الذين يسهلون لهؤلاء الحصول على الرخصة ؟ وما هو موقفها من الموظفين الذين تدخلوا لمصلحة اصحاب النادي مستغلين نفوذهم في هذا السبيل ؟

هذه جريمة ما هو موقف الحكومة منها ؟.




## الفناء للمستعمر ..

التاسع من نيسان عام ١٩٣٨، يوم لن يمحى من ذاكرة اي عربي .. يوم ان احتشد آلاف من ابناء تونس هاتفين .. الحياة الحياة للامة العربية والفناء الفناء للمستعمر .. يوم ان ارادت السلطات ان تجعل صوت الظلم والبغي اعلى من صوت الحق، فاطلقت العنان للاسلحة الفتاكة تزأر وتخطف ارواح المئات ..

ولكن هل نجحت فرنسا في استئصال جذوة النضال من افئدة عرب تونس؟ كلا .. كان السجن والقتل والارهاب دوافع لمواصلة النشاط ومحاربة الاستعمار.

وطال امد الاضطهاد، وضاقت المعتقلات بروادها، فلجأ الثوار العرب الى سياسة التخريب كما انتشرت حركات العصيان بين المجندين من ابناء تونس .. فازداد قلق المستعمر واضطر حفظاً لمركزه في تونس، خاصة والمحور على الابواب، ان يطلق سراح المعتقلين في اواخر عام ١٩٤٢ ...

وما كاد خطر المحور يزول حتى عادت فرنسا تقتل وتشرد وتنسف ما وقع تحت قبضتها، فزادت الثورات اشتعالا، وهب ابطال تونس يذودون عن حياضهم ويستعيدون كرامتهم المسلوبة ...

سنين من النضال كتبت بالدموع والعرق والدماء ... تنتهي عند مشروع الاستقلال الذاتي الذي قدمه اليهودي « منديس فرانس » ...

ان ارواح عشرات الالاف من الشهداء تهيب بابناء هذه الامة ان عاودوا النضال لنيل استقلالكم كاملاً غير منقوص. انها تصيح الفناء الفناء للمستعمر ..




بالرغم من فوز حزب «السين فين» الجمهوري الثائر في انتخابات ١٩١٨ فان هذا لم يكن كافياً ليقنع المستعمر بارادة الشعب الايرلندي في التحرر .

وعلى الاثر اعلن النواب المنتخبون انفسهم مجلساً وطنيا ورفضوا الذهاب الى وستمنستر للاجتماع مع مجلس النواب الانجليزي .

وبالطبع لم يوافق المستعمر الانجليزي على هذا العمل . واستمرت اعمال العنف والمقاومة السرية كاعنف ما تكون المقاومة وسارت اعمال البطش والتنكيل بالوطنيين كاعنف ما تكون اعمال البطش والتنكيل .

كان الانجليز يشنون الغارات الليلية على بيوت الوطنيين الثائرين فيقتلونهم بالرصاص امام زوجاتهم واولادهم . بل انهم كانوا ينتزعونهم من عربات الترام ويعدمونهم في وضح النهار امام اعين المواطنين جميعاً .

وبات الشعب الايرلندي كل فرد من افراده ثائراً ، ناقماً ، مندفعاً ، مضحياً . فسارت قوافل شهدائهم ، القافلة تلو الاخرى ، والمستعمر في غيه سادراً .

وثار الرأي العام العالمي امام هذه الفضائح فاضطر لويد جورج رئيس الوزارة البريطانية آنذاك الى الدخول في مفاوضات مع الايرلنديين ، وكانت النتيجة : استقلالا منقوصاً رفضه كل ثائر ...

كما يراها النازحون:

# هذه هي جامعة الدول العربية ...

كادت لهاة العرب تنكر ضادها ... وقلوبهم لا تستبين رشادها
هي أسرة لعب الزمان بمجدها ... فسعى ليلطم في السباق جوادها
نسب العروبة فيه اعرق «نجدها» ... «مصراً» وحيث شامها بغدادها
الام روعها الزمان بشملها ... في نكبة قد شتتت اولادها
واباح منعتها لصولة فاتح ... بعد السيادة احكم استعبادها
اما القلوب فلم تزل خفاقة ... بهوى مفاخر تبتغي استردادها
اما الانوف فلم تزل لحمية ... فيها العرائن ايقظت آسادها
ومشاعر الاشواق سعرها الجوى ... حال الشتات فحركت اكبادها
وتقاربت تلك العواطف كتلة ... خفاقة هز الشعور فؤادها
فغدت سويداء الجزيرة مصرها ... والشام من عين العراق سوادها
امنت في بعث الحياة اما ترى ... هذي العروبة آذنت ميعادها
قومية العرب الكرام تآزرت ... عضداً يحطم عزمه اصفادها
طويت حناياهم على الشوق الذي ... فتح العيون فلا تمل سهادها
لم لا يهيج حنينهم وقلوبهم ... شطرت فلم تطق الضلوع بعادها
لا تحسبوا أن العروبة اسلمت ... ابدا الى حكم الزمان قيادها
لا تنكروا وعي العقول فانها ... عافت على نور الصباح رقادها
ووشائج القربى تشد قلوبهم ... نسباً به توفي القلوب ودادها
تترقب الدنيا رسالة مجدهم ... نورا لترفع للسماك عمادها

جبور الحرب

* * *

سرت الجيوش الى الحمى لخلاصه ... والجيش بين مهلل ومكبر
حتى اذا ما خلصوا ارض الحمى ... وقفوا وصاحوا هدنة للعسكر
فتحول النصر المبين هزيمة ... لم ترع حق مسيطر متجبر
فهوت عروش الحاكمين واقفرت ... دنيا العروبة من حسام مشهر
واحتلت القدس العزيزة دولة ... شيدت بقوة ذلك المتسيطر

يحيى احمد خضر كوسا

# أمراضنا الاجتماعية

## الفوضى

هي ذلك المرض الذي يهيمن على اعمالنا ويسيطر على افكارنا فيبعث فيها التشويش والاهمال ويمنعنا من تأدية واجبنا على الوجه الاكمل مؤديا بذلك الى الاخلال بسير الجهاز الذي نعمل فيه ما دام سيره يتوقف على مدى انتظام كل منا في عمله .

وترجع الفوضى الى اسباب عدة نذكر منها . عدم قيام الفرد بواجبه على الوجه الاكمل وينتج ذلك عن عدم اندماج الفرد اندماجا كلياً في عمله لاهمال او تكاسل او عن عدم شعور بالمسؤولية . فنرى الواحد منا لا يتصف بروح الاخلاص في العمل، وروح المواظبة والتقيد بالنظام. نظرة واحدة الى ارجاء الوطن العربي تريك الى اية درجة قد تغلغلت الفوضى في نفوسنا، في تفكيرنا، في مدارسنا، في منازلنا، وفي اجهزتنا الحكومية، لعدم تفهم روح النظام.

فكأن ليس للنظام والتقيد بالبرامج المدروسة المخططة اي احترام في رأينا. وكأننا لا نمر في ظروف عصيبة حرجة يجب ان نستغل كل دقيقة منها استغلالا تاما لا مجال للفوضى والارتجال فيه.

وكثيرا ما يكون عدم توزيع العمل على الافراد بشكل يتناسب ومقدرة كل منهم من اهم عوامل الفوضى. كأن نحمله عملاً لا طاقة له به، او نحثه على انجاز عمل يتطلب وقتا طويلا بمدة وجيزة ، بينما لا يعطى للفرد الآخر الا عملا سهلا لا يستغرق من وقته الا فترة وجيزة. اننا نكون بهذا الشكل قد دفعنا البعض الى تأدية واجبه بشكل معوج في الحالة الاولى. بينما تركنا في الحالة الثانية امكانيات الكثيرين واوقاتهم تذهب هدراً .




## موسى بن شاكر
### وبنوه الثلاثة

ظهر موسى بن شاكر في عصر المأمون ولمع اسمه كما لمع اسماء ابنائه الثلاثة وهم محمد واحمد وحسن. ولم تنحصر جهودهم في علم واحد بل الفوا كتبا في شتى المواضيع والعلوم وقاموا بابحاث في علم الهندسة والفلك وعلم الميكانيك الذي عرف آنذاك بعلم الحيل، والحيل هي تراكيب ميكانيكية .

ففي هذا العلم الفوا كتاباً يحتوي على مائة تركيب ميكانيكي، عشرون منها ذات قيمة عملية. كما الفوا كتاباً خاصاً يبحث في الآلات الحربية .

هذا في علم الحيل ، اما في الرياضيات فقد ذهب احدهم الى بلاد اليونان ليطلع على المخطوطات الفلكية والرياضية اليونانية . وبعد جهود في البحث والتمحيص عاد الى بغداد مزوداً بمعلومات كثيرة وضع بعضها في مؤلفاته .

ومما يؤثر عن اصغرهم حسن ، انه استحدث طريقة في تقسيم الزاوية الى ثلاثة اقسام متساوية كما وضع طريقة جديدة لانشاء الشكل الاهليجي اي القطع الناقص .

وقد راقبوا الكواكب السيارة من مرصدهم ، ووضعوا تقاويم لمواضعها في اوقات مختلفة من السنة. كما استطاعوا قياس محيط الارض فوجدوه ٤١٢٤٨ كم . وقال احدهم ان هناك تفاعل بين الاجرام السماوية اسماها « الجاذبية العمومية » .